اللّغات واللّهجات

في كتاب "الفائق في غريب الحديث"

للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)

إعداد:

د. حليم حماد سليمان.

تدريسي في كلية الآداب/ جامعة الأنبار.

د. طه شدّاد حمد.

تدريسي في كلية الآداب/ جامعة الأنبار.

ملخص البحث:

هو أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، ولد بـ«زمخشر» من أعمال خوارزم في السابع والعشرين من رجب سنة (٤٦٧هـ)، كان من ذوي العلم الواسع، ومن جهابذة أهل النظر، قال السمعاني فيه: (كان ممن يضرب به المثل في علم الأدب والنحو واللغة، لقي الأفاضل الكبار... وكان علّامة الأدب ونسّابة العرب، أقام بخوارزم تضرب إليه آباط الإبل...)، كما كان شاعرا مجيدا، وافته المنية سنة ٥٣٨هـ في خوارزم.

يعدّ كتاب الفائق في غريب الحديث للزمخشري من الكتب اللغوية التي شهدها القرن السادس الهجري ؛ إذ نرى أنّ الزمخشري ختم كتابه «الفائق» بقوله: (قد انتهى بي ما استوهبت الله فيه فَضْل المعونة، واستمددت منه مزيد التوفيق، من إتمام كتاب الفائق، وهو كتاب جليل جمُّ الفوائد، غزير المنافع، مَنْ أتقن ما فيه رواية، وعلقه بفَهمِه حفظاً ودراية، نبع في أصناف من العلم، وبرع في فنون من الأدب...).

وقد بيّن الزمخشري سبب تأليف هذا الكتاب بقوله: (وقد صنّف العلماء – رحمهم الله– في كشف ما غَرُب من ألفاظه وَاسْتَبهَمَ، وبيانِ ما اعتاص من أغراضه واستعجم، كُتُباً تَنَوَّقوا في تصنيفها، وتجوَّدوا، واحتاطوا ولم يتجوّزوا، وعكفوا الهمم على ذلك وحَرَصوا ... فأيّة نفس كريمة، ونسمة زاكية، نوّر الله قلبها بالإيمان والإيقان مرَّت على هذا التبيان والإتقان، فلا يذهبن عليها أنْ تدعو لي بأن يجعله الله في موازيني ثِقَلاً ورُجحاناً، ويثيبني عليه روحا وريحانا...).

كما استعرضت في هذا البحث نظرات في منهجية الزمخشري في كتابه (الفائق)، واستشهاداته، وعرضه للمادة اللغوية، واللهجات، وبعض القضايا الصوتية، وشروحه للحديث، وإشاراته للقضايا الدلالية، كالترادف، والمشترك اللفظي، والأضداد، والمعرّب، والاشتقاق، واللغات واللهجات وغير ذلك.

ABSTRACT

Abu Al-Qasem Mahmmod Bn Omer Al-Zamakhshary. He was born in Zamakhsher in 27 Rajab 467 A.H. He was a famous scholar, poet and writer. And was died in Khuarizim in 538 A.H.

His book «Al-Faiq Fi Gareeb Al-Hadyth» was one of the well-known linguistics books in the sixth century A.H. Al-Zamakhshary explained that he wrote his book in order to complete the work of the previous scholars in this field. The book contains many speeches of the prophet (PBUH) with the explanation of strange words, dialects, and manner of speaking for different tribes in Arabia.

أولا: لمحات موجزة عن الزمخشري وكتابه:

١- حياة الزمخشري[١]:

لقد أغنانا الباحثون الأفاضل[٢] عن التفصيل في حياة هذا العالم الجليل، ولكن للتذكير نقول عن حياته: هو أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، ولد بـ«زمخشر» من أعمال خوارزم في السابع والعشرين من رجب سنة (٤٦٧هـ)، كان من ذوي العلم الواسع، ومن جهابذة أهل النظر، فقد قال السمعاني فيه: (كان ممن يضرب به المثل في علم الأدب والنحو واللغة، لقي الأفاضل الكبار... وكان علّامة الأدب ونسّابة العرب، أقام بخوارزم تضرب إليه آباط الإبل...)[٣].

كان من الشعراء البارزين، فمن شعره[٤]:

يَا مَنْ يُسافر في البلاد منقّبًا * إنّي إلى البلدِ الحرامِ مُسافِرُ**

إنْ هـاجرَ الإنسـانُ عـنْ أوطانِـهِ *** فـــاللهُ أولَـــى مَـــنْ إليـــهِ يُهـــاجَرُ

وتجـارةُ الأبـرارِ تلـكَ ومَـنْ يبـعْ *** بالـــدّينِ دنيـــاهُ فـــنِعمَ التّـــاجِرُ

خرَّبـتُ هـذا العُمـرَ غيـرَ بَقِيَّـةٍ *** فلعلّنـــي لَـــكِ يَـــا بَقيَّـــةُ عَـــامِرُ

فـي طاعـةِ الجبَّـارِ أبـذُلُ طَـاعَتي *** فلعلَّنِـــي فِيهَـــا لكســـريَ جَـــابِرُ

وافته المنية سنة ٥٣٨هـ في خوارزم.

أما مؤلفاته فقد تنوعت ما بين نحو ولغة وتفسير وأمثال وتوحيد وأدب فضلا عن الفقه والحديث والنصائح.

فمن مؤلفاته في النحو:

- المفصّل في النحو.
- الأنموذج، وهو مختصر لكتابه «المفصّل».
- شرح كتاب سيبويه.

ومن مؤلفاته في اللغة :

- أعجب العجب في شرح لامية العرب.
- جواهر اللغة.
- أساس البلاغة.

ومن مؤلفاته في التفسير:

- الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.

ومن مؤلفاته في الأمثال:

- سوائر الأمثال.
- المستقصى في الأمثال.

ومن مؤلفاته في العقيدة والفقه:

- شرح مختصر القدوري في فروع الحنفية.
- أسرار التقديس، وهو من كتب التوحيد.

ومن مؤلفاته في الأدب:

- المقامات.
- مقدمة الأدب.

ومن مؤلفاته في الحديث:

- الفائق في غريب الحديث.

ومن مؤلفاته في النصائح:

- نصائح الملوك.
- نصائح الكبار.
- نصائح الصغار.

فضلاً عن ديوان شعره، وهو مطبوع.

٢- **كتاب الفائق في غريب الحديث:**

ذكر ابن الأثير أنّ أبا عبيدة أوّل من ألّف في هذا الجانب؛ إذ قال: (أوّل من جمع في هذا الفن شيئاً وألّف أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتاباً صغيراً ذا أوراق معدودات، ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث، وإنّما كان ذلك لأمرين:

أحدهما: أن كلّ مبتدئ لشيء لم يسبق إليه ومبتدع لأمر لم يتقدم فيه عليه، فإنه يكون قليلاً ثم يكثر وصغيراً ثم يكبر.

والثاني: إنّ الناس يومئذ كأن فيهم بقية وعندهم معرفة، فلم يكن الجهل قد عمّ ولا الخطب قد طمّ)[٥].

ثم قال عن كتاب النضر بن شميل: (ثم جمع أبو الحسن النضر بن شميل بعده كتاباً في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه)[٦].

وممّن ألّف في هذا الفن: أبو عمرو الشيباني (ت ٢٠٦هـ)، وقطرب (ت

٢٠٦هـ)، والفراء (ت ٢٠٧هـ)، والأصمعي (ت ٢١٣هـ)، وأبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ)، وأبو عبيد القاسم بن سلّام (ت ٢٢٤هـ)، وابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، والزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، وغيرهم.

ويعدّ كتاب الفائق في غريب الحديث للزمخشري من الكتب اللغوية التي شهدها القرن السادس الهجري ؛ إذ نرى أنّ الزمخشري ختم كتابه «الفائق» بقوله: (قد انتهى بي ما استوهبت الله فيه فَضْل المعونة، واستمددت منه مزيد التوفيق، من إتمام كتاب الفائق، وهو كتاب جليل جمُّ الفوائد، غزير المنافع، مَنْ أتقن ما فيه رواية، وعلقه بفَهمِه حفظاً ودراية، نبع في أصناف من العلم، وبرع في فنون من الأدب...)[٧].

وقد بيّن الزمخشري سبب تأليف هذا الكتاب بقوله: (وقد صنّف العلماء – رحمهم الله– في كشف ما غَرُب من ألفاظه وَاسْتَبهَمَ، وبيانِ ما اعتاص من أغراضه واستعجم، كُتُباً تَنَوَّقوا في تصنيفها، وتجوَّدوا، واحتاطوا ولم يتجوّزوا، وعكفوا الهمم على ذلك وحَرَصوا، واغتنموا الاقتدار عليه وافترصوا، حتى أحكموا ما شاءُوا وأَتْرصوا[٨]،... وَلَمْ يَدَع المتقدمُ للمتأخر خصاصة يستظهر بها على سدِّها... فأيّة نفس كريمة، ونسمة زاكية، نوّر الله قلبها بالإيمان والإيقان مرَّت على هذا التبيان والإتقان، فلا يذهبن عليها أنْ تدعو لي بأن يجعله الله في موازيني ثِقَلاً ورُجحاناً، ويثيبني عليه روحا وريحانا...)[٩].

والمنهج العام للزمخشري في كتابه يتضح من خلال عدّة أمور:

١- أشار في مقدمة كتابه إلى الهدف من تأليف هذا الكتاب.

٢- طريقة إيراد الحديث تأخذ صورتين، إما أن يورد الحديث قبل الشرح، كقوله في مادة «رجع»[١٠]: (نهى النبيّ ﷺ أنْ يُستنجى برجيعٍ أو عظم)[١١]، ثم فسّر الحديث، وإما أنْ يورد الحديث خلال الشرح، كقوله في مادة «رضف»: (الرَّضْفُ: الحجارة المحمّاة، ومنه رَضْف الشِّواء، والرضيفة: اللبن المسخّن بإلقائه فيه، والمرضوف: الجدْي المشويّ بإلقائه في جوفه، ورضْفُ الدَّوى[١٢] وهو كيّه به، ومنه: إن رسول الله

ﷺ أتى برجل نُعِتَ له الكيّ فقال: أكووه أو آرضفوه)[١٣].

٣- الاختلاف في إيراد الحديث الشريف، فنراه في بعض الأحيان يورد حديثاً طويلاً لكلمة واحدة، كما فعل في مادة «بجل»، إذ أورد حديث لقمان بن عاد[١٤]، وفي أحيان أخرى كان يذكر الحديث من دون إطالة كما فعل في مادة «خضب»، قال: (قال النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه: «أجلسوني في المِخضب فاغْسلوني»[١٥] هو المِرْكن، سُمِّي بذلك؛ لأنه يجعل فيه ما يُخضب به)[١٦].

٤- الاستطراد في شرح المفردة التي في صدر تفسيرها، ففي مادة «خلى» ذكر قول النبي ﷺ في مكة: (لا يُختَلى خلاها، ولا تحِلُّ لُقطتها إلّا لمنشد)[١٧] ففسر لفظة «خلى» بقوله: (الخَلَى: الرّطب من الخَلَى... يقال: خَلَى الخَلَى يخليه واختلاه: إذا جِزّه...)[١٨]، ثم راح يفسر لفظتي: اللقطة، والمنشد.

٥- كان يُعنى بضبط رسم الكلمة بالحرف كما فعل في مادة «جعسس»، إذ قال نقلاً عن الأصمعي: (الجُعسوس بالسين والشين: وصفٌ بالقماءة والصّغَر، وقيل بالسين: اللئيم، وبالشين: الدقيق الطويل)[١٩]. وأحياناً يضبط الكلمة بالحركة كما فعل في مادة «حمر»، إذ قال: (الفِدى – بفتح الفاء مقصور بمعنى الفداء)[٢٠].

٦- كان يستشهد على ما يفسر بالقرآن الكريم وقراءاته، وبالحديث النبوي الشريف، وكلام العرب –شعره ونثره–، وأقوال اللغويين والفصحاء.

فمن أمثلة استشهاده بالقرآن الكريم: قوله في مادة «قطط» عند شرحه حديث زيد بن ثابت ﷺ كان لا يرى ببيع القُطوط إذا خرجت بأساً: (قطط: هي الخطوط التي فيها الأرزاق، يُكتب بها إلى النواحي التي فيها حق السلطان... قال تعالى: ﴿عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا﴾[٢١]، وهو من القطّ بمعنى القَطّع؛ لأنه قطعة من القرطاس أو قطعة من الرزق...)[٢٢].

وأما الاستشهاد بالقراءات القرآنية فقد ذكره في قوله: (يقال: هو كُبْر قومه،

بالضم، إذا كان أقعدهم في النَّسب، وهو أن ينتسب إلى جدّه الأكبر بآباء قليل، قال المرّار[٢٣]:

..... وَلـــي الهامـــة فـــيهم والكُبُـــر

***

وأمّا الكِبْر بالكسر فعُظم الشيء... وروى الفرّاء[٢٤] فيه الضم كما قيل: عُظم الشـيء لمعُظمـه، وزعـم أن قـوله تعـالى: ﴿وَالَّـذِي تَـوَلَّى كِبْـرَهُ مِـنْهُمْ﴾[٢٥] قـرئ باللغتين)[٢٦]، أي: بضم الكاف وكسرها من «كبر».

واستشـهد أيضـاً بالحـديث النبـوي الشـريف، ففـي مـادة «ثـنط» نقـل عـن ابـن الأعرابـي أنّ معنـى الثنط: الشَّقّ.. والنـثط: الأثقـال... وفـي بعض الحـديث: (كانـت الأرض هِفّاً على الماء فنثطها الله بالحبال)[٢٧]، أي: فأثقلها الله.

واستشهد بكلام العرب –شعره ونثره–، فمن أمثلة استشهاده بالشعر، قوله في مـادة «جمـر» عند شرحه حديث (أن آدم –عليه السلام– رمـى إبليس بِمنـىً فأجمر بين يديه)[٢٨]، فسمِّيت الجِمار به، الجِمار: جمر، أي: أسرع[٢٩]، قال لبيد[٣٠]:

فـإذا حرّكْـتُ غَـرزِي أجمـرَت .....

***

ومن أمثلـة استشـهاده بالأمثال قولـه فـي مـادة (عنـا) عند شرحه قول الشـعبي رحمـه الله تعـالى: (لأن أتعنّـى بعنيـة أحبّ إليّ من أن أقول فـي مسألة برأيـي)[٣١]: (العنيـة: بـول فيـه أخـلاط تطلـى بـه الإبـل الجربـى، يقـال فـي المثـل: «عنيّـة تشـفي الجرب»[٣٢])[٣٣].

٧- حفل كتابه الفائق بأقوال كثير من اللغويين والنحويين، نحو الخليل (ت ١٧٥هـ)، وسيبويه (ت ١٨٠هـ)، والكسائي (ت ١٨٩هـ)، والفراء (ت ٢٠٥هـ)، والأخفش (ت ٢١٥هـ)، وأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ)، وابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) وأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ)، والجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، وأبي العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ)، وثعلب (ت ٢٩١هـ)، وأبي عمرو الزاهد

(ت ٣٤٥هـ)، وغيرهم.

فعند شرحه حديث عمر ﷺ: (تعلّموا السنَّة والفرائض واللَّحْن كما تعلّمون القرآن)[٣٤] قال نقلاً عن أبي زيد والأصمعي: اللحن: اللغة[٣٥].

فضلاً عن ذلك فقد صرّح ببعض الكتب اللغوية، مثل: كتاب العين للخليل وتهذيب اللغة للأزهري، وكتاب سيبويه، فضلاً عن كتبه مثل: المفصل، والمستقصى من أمثال العرب، ففي مادة (فند) قال: (الفَنَد في الأصل: الكذب... ثم قالوا للشيخ إذا أنكر عَقْله من الهرم: قد أفند؛ لأنه يتكلم بالمحرّف من الكلام عن سَنَنِ الصحة، فَشُبِّه بالكاذب في تحريفه... وفي كتاب العين[٣٦]: شيخ مفند، يعني: منسوب إلى الفند، ولا يقال: امرأة مُفنِدة، لأنها لا تكون في شبيبتها ذات رأي فتُفْنِد في كبرها)[٣٧].

٨- أورد في كتابه قضايا لغوية كثيرة توزعت بين الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية.

فمن القضايا الصوتية ما جاء في مادة «برثم»: (سُئل عن مُضَر، فقال: كِنانةُ جوهرها، وأسد لسانها العربي، وقيس فرسان الله في الأرض، وهم أصحاب الملاحم، وتميم بُرْثُمُتُها وجُرْثُمتُها)[٣٨] قيل: (أراد بالبُرْثُمة: البُرْثُنة، واحد البراثن، وهي المخالب، والمراد: شوكتها وقوّتها، فأبدل من النون ميماً لتعاقبهما)[٣٩].

ومن القضايا الصرفية في كتابه: النسب، والتصغير، والجموع، وأبنية الأفعال وأوزانها وغير ذلك.

ومن الأمثلة على ذلك قوله عند شرحه حديث النبي ﷺ (لمّا دنا منه أُبي بن خَلَف تناول الحربة فتطاير الناس عنه تطاير الشُّعْر عن البعير، ثم طعنه في حَلْقِه)[٤٠]: (الشُّعْر: جمع شَعراء، وهي ضرب من الذِّبان أزرق، يقع على الإبل والحمير فيؤذيها أذى شديداً، وقيل ذباب كثير الشعر كذباب الكلب)[٤١].

ومن القضايا النحوية «قضايا الإعراب، ومعاني الحروف، والخلاف النحوي، والعطف، وعود الضمير» وغير ذلك.

فعند شرحه حديث عمر ﷺ، الذي يقول: (قال مالك بن أوس الحدَثان: بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار إذا رسوله، فانطلقت حتى أدْخل عليه، وإذا هو

جالس في رُمال[٤٢] سرير)[٤٣] قال: (حتى أدخل: يجوز رفعه ونصبه، يقال: سرت حتى أدخلُها، حكاية للحال الماضية، وحتى أدخلَها بالنصب بإضمار أنْ)[٤٤].

وبحث أيضاً القضايا الدلالية، مثل: الترادف، والمشترك اللفظي، والأضداد، والمعرّب، والاشتقاق، واللغات واللهجات وغير ذلك.

فمن أمثلة إشارته إلى الأضداد، قوله عند شرحه حديث النبي ﷺ: (من سرّه أن يَمْثُل له الناس قياماً فلْيتبوَّأ مقعده من النّار)[٤٥]: (وقالوا: الماثل من الأضداد يكون المنتصب واللّاطيء بالأرض)[٤٦].

ثانيا: اللّغات واللّهجات في كتاب الفائق:

تعرّف اللهجة بأنّها (مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة)[٤٧].

وتتصف اللهجات العربية بصفات خاصة، بحيث تتميز لهجة من الأخرى بظواهرها اللغوية، ولكنها تأتلف فيما بينها بظواهر لغوية أخرى[٤٨].

وهذه الصفات تنحصر في الأصوات وبنية الكلمات وتراكيب الكلام والجملة، وبالدلالة أيضاً.

وتتمثل مصادر دراسة اللهجات العربية في :

أولاً: القراءات القرآنية:

إذ إنَّ أصحاب القراءات (لم يكتفوا بالسماع من لفظ الشيخ فقط في التحمل، وان اكتفوا به في الحديث، قالوا: لأن المقصود هنا كيفية الأداء، وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء، أي فلا بد من قراءة الطالب على الشيخ)[٤٩].

لقد اشتهر أصحاب القراءات بالفصاحة، فهذا أبو عمرو بن العلاء كان إمام مدرسة البصرة، والكسائي كان إمام مدرسة الكوفة.

ثانياً: كتب لغات القران:

اهتم الدارسون بلغات القران، وهذا جليّ من خلال المؤلفات التي ظهرت في هذا الجانب، وأولها كتاب «اللغات في القرآن» برواية ابن حسنون المقرئ ومسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما.

ثم توالى التأليف في هذا الفن، فظهر كتاب لغات القرآن للفرّاء، والأصمعي وغيرهما.

ثالثاً: كتب اللغات:

نحو: كتاب اللغات ليونس بن حبيب، والفرّاء، والأصمعي، وكتاب لغات القبائل في القرآن الكريم لابن سلام، وغيرهم.

رابعاً: كتب المعاجم:

نحو: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، والصحاح للجوهري.

خامساً: كتب النوادر:

نحو: نوادر أبي زيد، ونوادر ابن الأعرابي.

سادساً: كتب الأمثال:

نحو: الأمثال للمفضل الضبي، والأمثال للسدوسي، فضلاً عن اللهجات في كتب اللغة والنحو.

وهناك اتجاهان رئيسان عند الزمخشري في نسبة هذه اللهجة أو تلك.

الأول: نسبة اللهجات إلى قبائلها، كقوله: هذه لغة تميم، أو هذيل... .

والآخر: عدم نسبة اللهجات إلى قبائلها، وإنما يكتفي بقول: هذه لغة، أو لغتان... .

الاتجاه الأول: نسبة اللهجات إلى قبائلها:

وهذا الاتجاه يأخذ حيّزا واسعا إذا ما قورنت بعدم نسبة اللهجات:

وهذه اللهجات تقسم إلى:

١. لهجات القبائل العربية الفصيحة:

ومن أسماء هذه القبائل في كتاب الفائق:

- **الأزد:** وهم عمارة من قبيلة كهلان القحطانية، وينقسمون إلى ثلاثة أقسام هي: أزد شنوءة، وأزد السراة، وأزد عمان.

وقد ذكر الزمخشري هذه اللهجة مرة واحدة في مادة «ركب»، عند شرحه حديث ابن سيرين: (قال غالب القطان: ذكرتُ عنده يزيد بن المهلب، فقال: أما

تعرفُ الأزدَ ورُكبَها؟ اتَّقِ الأزد، لا يأخذوك فيركُبُوك، أي: يضربوك بركبِهم)، إذ قال نقلاً عن المبرد[٥٠]: (إنَّ المهلّب بن أبي صُفرة دعا بمعاوية بن عمرو سَيّد بني العدويّة، فجعل يركبه برجله، فقال: أصلح اللهُ الأميرَ، اعفني من أم كيسان، وهي كنية الرُّكبة بلغة الأزد)[٥١].

- **تميم**: وهم قبيلة كبيرة من العدنانية، يجعلها النسّابون من تميم بن مرّ بن ادّ بن طابخة بن إلياس بن مضر[٥٢]، وتشمل ديار تميم معظم نجد، متداخلة مع قبائل كثيرة[٥٣].

وقد وردت هذه القبيلة في كتاب الفائق عدّة مرات[٥٤]، فعند شرحه لقول أُسيد لِعُيينَة بن حصن، وهو مادّ رجليه بين يدي رسول الله ﷺ: (يا عين الهجرس، أتمدُّ رجليك بين يدي رسول الله ﷺ)[٥٥] قال نقلاً عن أبي زيد: (الهِجرس: القِرد، وبنو تميم تجعله الثعلب)[٥٦]. وجاء في كتاب العين للخليل أن الهجرس: من أولاد الثعالب، ويوصف به اللئيم[٥٧].

وقد أشار إلى لهجة تميم عند شرحه حديث (ليُذادَنّ عن حوضي رجالٌ فأُناديهم ألا هَلُمَّ)[٥٨]، إذ قال: (هلمّ: أي تعالوا، وهي اللغة الحجازية، أعني ترك إلحاق علامة الجمع، وبنو تميم يقولون: هلمّوا وكذلك سائر العلامات)[٥٩].

وقد ذكر سيبويه أن التميميين قد يدخلون نون التوكيد الخفيفة والثقيلة في «هلمّ»؛ لأنها عندهم بمنزلة ردّ، وردّوا، وردّي، وارددن، كما تقول: هَلَمَّ، وهلمّا، وهلمي، وهلمُمن، والهاء أفضل، إنما هي «ها» التي للتنبيه، ولكنهم حذفوا الألف ؛ لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم[٦٠].

- **الحجاز**: يمثل الحجاز قسماً من أقسام جزيرة العرب، ويقع الحجاز بين نجد وتهامة، وسبب تسميته بهذا الاسم؛ لأنه يفصل بين الغَوْر والشام وبين البادية[٦١].

ذكر الزمخشري لهجة الحجاز عدّة مرات[٦٢]، فقد ذكرها في مسألة قلب الألف من «أفعى» واواً، فعند شرحه حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وهو قوله: (قال أبو بشامة: قلت له: إنّي قتلت حيّة وأنا مُحرِم، فقال: هل بهشتْ إليك؟ قلت: لا،

قال: لا بأس بقتل الإفْعَوّ، ولا برمي الحِدَوّ...)[٦٣] قال: (أي هل أقبلت إليك تريدك؟ قلب ألف أفعى واواً، وهذه لغة لأهل الحجاز إذا وقفوا على الألف يقولون: هذه حُبْلَو، ولقيت سُعْدَو، ومنهم من يقلبها ياء فيقول: حُبلَى وسُعْدى، وأمّا الحِدَأ[٦٤] فإنه لما وُقِف عليه فَسُكِّنت همزته خففها تخفيف همزة رأس وكأس، ثم عاملها معاملة الألف في أفعى)[٦٥].

وعند شرحه حديث الزُّهري –رحمه الله تعالى– (لا تصلح مُقارضة من طُعمتُه الحرام)[٦٦] قال: (أهل الحجاز يُسَمُّون المضاربة القِراض والمقارضة، والمعنى فيها وفي المضاربة واحد، وهو العَقد على الضَّرْب في الأرض والسعي فيها، وقطعها بالسير، من القَرْض في السير، قال ذو الرُّمّة[٦٧]:

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضنَ أجْوازَ مُشرفٍ * شِمالاً وعَنْ أيمانهنَّ الفَوَارسُ)**[٦٨]

- **طيـئ:** هي عمارة كبيرة من كهلان القحطانية، كانت منازلهم باليمن فخرجوا منها على أثر خروج الأزد، ثم ملأوا السهل والجبل حجازاً، وشاماً، وعراقاً، ومصراً.

وقد ذكر هذه اللهجة مرتين[٦٩]، فعند شرحه قول أبي موسى الأشعري ﷺ – عندما كان يتذاكر القرآن مع معاذ ﷺ– (أمّا أنا فأتفَوَّقه تفوُّقَ اللّقوح)[٧٠] قال: (هو أن تُحلبَ الناقة فُواقاً بعد فُواق، أو يرضعها الفصيل كذلك، ومنه تفوّق ماله، إذ أنفقه شيئاً بعد شيء... وعن بعض طيئ: خلف من تفوّق...)[٧١].

- **قيس عيلان:** هي فخذ من مضر من نزار العدنانية، ولكثرة البطون المتفرعة عنه جُعل في مقابل اليمانية بأسرها إدراجاً لسائر العدنانية، والمشهور من فصائل قيس عيلان: غطفان، وهوزان، وسليم، وعدوان.

وقد أورد هذه اللهجة مرتين[٧٢]، إذ قال في شرح لفظة «السَّدَف» الواردة في قول ابن لَبِينة: (فصلِّ الفجرَ إلى السَّدَف)[٧٣]: (السَّدَف: الضوء، ومنه قولهم، أسدِف لنا، أي: أَضئ لنا... قال أبو زيد: السُّدفة في لغة بني تميم: الظّلمة، وفي لغة قيس: الضوء، وأنشد قول ابن مقبل[٧٤] :

وليلةٍ قد جعلتُ الصبحَ موعدَها * صدر المطية[٧٥] حتى تعرف السّدفا**

وقال: يعني الضوء)[٧٦].

وعندما ذكر أن جبريل –عليه السلام– صلّى بالنبي ﷺ العشاء حين غاب الشفق وائتطى العِشاء[٧٧]. قال عن لفظة «ائتطى»: (هو من قول بني قيس: لم يأتطِ السِّعْرُ بعد، أي: لم يطمئنّ ولم يبلغ نهاه ولم يستقم...)[٧٨].

- **هذيل:** هي من القبائل العدنانية المشهورة، وهذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٧٩]، كانت ديارهم بالسروات، ولهم مياه وأماكن بين مكة والمدينة، وكان الشافعي «رحمه الله» يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر هذيل[٨٠].

وقد أشار الزمخشري إلى هذه اللهجة عدّة مرات[٨١] ولا سيما في مسائل صرفية، ودلالية، فمن المسائل الصرفية ما قاله عند شرحه حديث ابن عباس رضي الله عنهما (لقد عَلِمَتْ قريش أنّ أوّل من أخذ لها الإيلاف وأجاز لها العِيَرات لهاشم)[٨٢]: (العِيَرات: جمع عِير... قال سيبويه[٨٣]: أجمعوا فيها على لغة هذيل، يعني تحريك الياء)[٨٤].

وعندما كتب سليمان بن عبد الملك إلى ابن حزم: إن البَوكَ سفادُ الحمار فاضْربْه الحدَّ، فلمّا قدّم ليُضربَ قال: إنّا لله ! أُضرَبُ فِلاطاً[٨٥] ! قال الزمخشري معلّقاً على هذا الحديث: (الفِلاط: المفاجأة، وأفلطه: فاجأه، لغة هذيلية، قال المتنخّل الهذلي[٨٦]:

بِـهِ أحمـي المضـافَ إذا دعـاني * ونفسي ساعةَ الفزعِ الفلاطِ...)[٨٧].**

وعند شرحه حديث: (أهل الجنة خمسة أَصناف، منهم الذي لا ذبرَ له)[٨٨]. قال: (الذَّبْر: القراءة، والزَّبْر: الكتابة في لغة هذيل، ولم يفرّق سائر العرب بينهما، ويقال: ذَبَرتُ الكتاب، إذا قرأتُه قراءة سهلة خفيفة، وكتاب ذبْر: سهل القراءة، قال ذو الرُّمّة[٨٩]:

أقـولُ لنفسـي واقفـاً عنـد مشـرفٍ * علـى عَرَصـاتٍ كالـذِّبارِ النَّواطـق**

فالمراد: لا نُطق له من ضعفه، وقيل: لا لسان له يتكلم من ضعفه، فتقديره على هذا: لا ذَا ذَبْرَ له، أي لا لسان له ذا منطق، فحذف المضاف الذي هو ذو، ويجوز أن يراد لا فهم له، من ذَبَرتُ الكتابَ إذا فهمته وأتقنته، قال ابن الأعرابي: الذابر: المتقن)[٩٠].

وعند شرحه حديث عمر ﷺ عندما دخل عليه معاوية ﷺ وهو عاتب: (فما زِلتُ أرمُّة بوذائله، وأصله بوصائله)[٩١] قال: (قالوا: الوذائل: سبائك الفضة، جمع وذيلة... وعندي أنه أراد بالوذائل جمع وذيلة وهي المرآة بلغة هذيل)[٩٢].

٢. اللّهجات العربية وبعض صفاتها:

المراد بهذه اللهجات صفة لغوية معينة اتصفت بها لهجة ما، وليس اللهجة نفسها بأكملها، والذي يبدو أن أقدم نص يشير إلى هذه اللهجات ما ذكره الجاحظ في قوله: (قال معاوية يوماً: من أفصح الناس؟ فقال قائل: قوم ارتفعوا عن لخلخانية الفرات، وتيامنوا عن عنعنة تميم، وتياسروا عن كسكسة بكر، ليست لهم غمغمة قضاعة، ولا طُمطمانية حِمير، قال: من هم؟ قال: قريش، قال: ممن أنت؟ قال: من جَرم، قال: اجلس)[٩٣].

وقد ذكر الزمخشري كلام الجاحظ نفسه، ومن اللهجات العربية الموصوفة التي ذكرها في هذا النص:

- **اللخلخانية:** هي اللُّكنة في الكلام والعجمة، يقال: رجل لخلخاني، وامرأة لخلخانية، إذا كانا لا يفصحان، وقد فسّر الثعالبي هذه الظاهرة بقوله: (اللخلخانية تعرض في لغات أعراب الشِّحْر وعُمان، كقولهم: مَشا الله كان يريدون: ما شاء الله كان)[٩٤].

وقد ذكرها الزمخشري بقوله: (اللخلخانية: اللكنة في الكلام، وهي من معنى قولهم: لخّ في كلامه، إذا جاء به مُلتبساً مستعجماً، من قولهم: لَخِخَتْ عينه بمعنى لَحِحت، وعن الأصمعي: نظرَ فلانٌ نظراً لخلخانيّاً، وهو نظر الأعاجم، وفي كتاب

العين[٩٥] :اللخلخاني: منسوب الى لخلخان، يقال: قبيلة، ويقال: موضع وفي حديث: كنَّا بموضع كذا، فأتانا رجل فيه لخلخانيّة...)[٩٦].

- **الكشكشة:** هي أبدال كاف المؤنثة في الوقف شيناً، أو إلحاقها شيناً، وتعزى هذه اللهجة إلى ربيعة ومضر[٩٧]، والى بكر[٩٨]، وبني عمرو بن تميم[٩٩]، وناس من أسد[١٠٠].

ومن أمثلة ذلك قولهم للمرأة: (جعل اللهُ البركة في دارِشْ)[١٠١]، أي: في دارك، وقولهم: أعطيتكش في أعطيتك.

وقد ذكر الزمخشري هذه اللهجة بقوله: (الكشكشة: أن يقول في الوقف أكرمتكش)[١٠٢]. والذي يبدو أنّ الزمخشري حصر الكشكشة بإلحاق كاف المؤنثة شيناً عند الوقف.

- **الكسكسة:** إبدال كاف المؤنثة في الوقف شيناً، أو إلحاقها سيناً، وتعزى هذه اللهجة إلى بكر[١٠٣]، كما تعزى إلى هوازن[١٠٤]، أو إلى ربيعة[١٠٥] كقولهم: أبوس في أبوكِ، وأعطينكِسْ في أعطيتكِ. وقد اكتفى الزمخشري بالقول: (والكسكسة بالسين)[١٠٦]، للإشارة إلى أن الكسكسة تكون بإلحاق كاف المؤنثة سيناً عند الوقف.
- **الغمغمة:** ذكر ابن يعيش أن الغمغمة هي عدم بيان الكلام[١٠٧]، قال الخليل مبيناً الأصل الدلالي لهذه اللفظة: (والغمغمة، أصوات الثيران عند الذُّعْر، وأصوات الأبطال عند الوغى)[١٠٨].

وقد أشار الزمخشري إلى المعنى نفسه، إذ قال: (الغمغمة: ألّا يُبيِّنَ الكلام، ويقال لأصوات الأبطال والثيران عند الذعر: غماغم)[١٠٩].

- **الطُمطُمانيّة:** عن إبدال لام التعريف ميماً، كقولهم: امرَجل في الرجل، وامهواء في الهواء، وتعزى هذه اللهجة إلى طيئ والأزد، والى قبائل حمير في جنوبي الجزيرة العربية[١١٠].

وقد أشار الزمخشري إلى هذه اللهجة بقوله: (الطُمْطُمَانِيَّة: العجمة، يقال: رجل طُمْطُمَانِيّ وطِمْطِم، ومنه قالوا للعجيب: طِمطِم، جعل لغة حمير، لما فيها من

الكلمات المنكرة أعجمية)[١١١]. والذي يبدو من كلام الزمخشري أنه لم يحدد معنى هذه الظاهرة، وكذلك فقد نسبها إلى قبيلة حمير.

- **الاستنطاء:** هي جعل العين الساكنة نوناً، إذا جاورت الطاء، وقد نسبت هذه اللهجة إلى سعد بن بكر، وهذيل، والأزد، وقيس، والأنصار[١١٢]، ومنهم من نسبها إلى أهل اليمن[١١٣].

ومن أمثلة هذا قولهم: أنطى بدلاً من أعطى.

وقد ذكر الزمخشري هذه الظاهرة عند شرحه حديث النبي ﷺ لعطية السَّعْدي: (ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئاً، فإنّ اليد العليا هي المنطية، وإنّ اليد السفلى هي المنطاة، وإنّ مال الله مسؤول ومُنطًى)[١١٤]؛ إذ قال: (هذه لغة بني سعد، يقولون: أنطني، أي: أعطني، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: أنْطِه كذا...)[١١٥].

- **العنعنة:** وهي إبدال الهمزة عيناً، تقول: عَنَّك في أنّك، وتنسب هذه اللغة إلى بني تميم[١١٦]، وقد ذكر هذه الظاهرة منسوبة إلى بني تميم، فعند شرحه حديث (فبينما أنا عندها ليلة تحسب عنِّي نائمة...)[١١٧] قال: (عَنِّي: تميمية في أَنّي، وهي العنعنة)[١١٨].
- **الفحفحة:** هي قلب الحاء عيناً، كقولهم: عتّى في حتّى، وتعزى هذه اللهجة إلى هذيل[١١٩].

وقد ذكر الزمخشري هذه اللهجة عند شرحه حديث عمر رضي الله عنه؛ إذ قال لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه حين بلغه أنه يُقرئ الناس: «عَتَّى حين» يريد ﴿حتّى حين﴾: (إنّ القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأقرئ الناس بلغة قريش)[١٢٠] ؛ قال نقلاً عن الفرّاء[١٢١]: (حتّى لغة قريش وجميع العرب إلا هذيلاً وثقيفاً، فإنهم يقولون: «عَتَّى»... وقال أبو عبيدة: من العرب من يقول: أقم عني عَتَّى آتيك، وأتى آتيك، بمعنى حتى آتيك، وهي لغة هذيل)[١٢٢].

٣. اللهجات المحلية:

أشار الزمخشري في كتابه إلى مجموعة من اللهجات المحلية، كلهجة حمير، والشام، والعراق، والمدينة، ومكة، واليمن.

- **حمير**: من القبائل القحطانية الكبيرة، تقع منازلهم في اليمن، ومن أهم بطونها: شيبان وقضاعة.

وقد وردت هذه اللهجة عدّة مرات[١٢٣]، فعند شرحه حديث العباس ﷺ في زمزم: (لا أُحِلُّها لِمُغتَسِل، وهي لشارب حِلٌّ وبِلّ)[١٢٤] قال: (قيل: بِل إتباع لحل، وقيل: هو المباح بلغة حمير)[١٢٥].

وعند شرحه حديث علي ﷺ عندما خرج، والناس ينتظرونه للصلاة قياماً، فقال: مالي أراكم سامدين[١٢٦]، قال: (السامد: المنتصب إذا كان رافعاً رأسه ناصباً صدره... وقيل للمغنّي: سامد، لرفعه رأسه، وعن ابن عباس: أنه قال في قوله تعالى: ﴿سَامِدُونَ﴾[١٢٧] الغناء في لغة حمير، يقال: اسمُدي لنا، أي: غنّي لنا)[١٢٨].

- **الشام**: سمّي الشام بهذا الاسم، إمّا لأنه مأخوذ من اليد الشُؤمى وهي اليسرى، وإمّا لأنه فعل من الشوم[١٢٩].

وقد ذكر هذه اللهجة، عند شرحه حديث معاوية ﷺ عندما بلغه أن صاحب الروم يريد أن يغزو بلاد الشام أيام فتنة صفّين: (... ولأنتزعنّك من المُلك انتزاع الإصطفلينة...)[١٣٠] قال: المراد بالإصطفلينة: الجَزَرَة، وهي شامية[١٣١].

- **العراق**: سمّي العراق بهذا الاسم ؛ لأنه سَفَل عن نجد ودنا من البحر، أُخِذ من عراق القربة، وهو الخَرْز الذي في أسفلها، وقيل: معناه في كلامهم: الطير، وهو جمع عَرَقة، وهي ضرب من الطير[١٣٢]. فعندما ذكر في قصة إبراهيم أنه وابنه إسماعيل عليهما السلام كانا يبنيان البيت، فيرفعان كل يوم مَدْماكا، قال عن معنى لفظة «مدماك»: (الصف من اللِبن والحجارة، سافٌ عند أهل العراق، وعند أهل الحجاز مدماك، وهو من الدَّمك وهو التوثيق...)[١٣٣].
- **مكة**: سميت بهذا الاسم ؛ لأنها تمكُّ الجبّارين، أي تذهب نخوتهم، وقيل: إنّما سميت بهذا الاسم ؛ لازدحام الناس فيها[١٣٤]. فعند شرحه حديث لقمان بن عاد، قال: (والحِدَوُّ: الحِدَأُ بلغة أهل مكة)[١٣٥].
- **اليمن**: ذكر الزمخشري هذه اللهجة عدّة مرات[١٣٦]، فعندما ورد كتاب

النبي ﷺ لأهل حضرموت: (... ومن زنى مم بكر، فاصقَعُوه[١٣٧] مائة، واستوفضوه[١٣٨] عاماً، ومن زنى مِمْ ثيِّب فضرجوه[١٣٩] بالأضاميم[١٤٠]...)[١٤١] قال: (قلب نون «من» ميماً في مثل قوله: مم ثيِّب لغة يمانية كما يبدلون الميم من لام التعريف، وأما مِمْ بكر فلا يختص به أهل اليمن، لأن النون الساكنة عند الجميع تقلب مع الباء ميماً...)[١٤٢].

- **اللغات السامية:** وهي مجموعة من اللغات التي نطقت بها الشعوب التي كانت تسكن الجزيرة العربية، وهي اللغة البابلية والآشورية والعربية والعبرية والآرامية والفينيقية والحبشية[١٤٣].

ومن اللهجات الواردة في كتاب الفائق :

- **الحبشية:** انحدرت هذه اللهجة مع أهلها اليمانيين الذين هاجروا إلى الحبشة قبل الميلاد مرات متعددة، واشتبكوا في مناطق من الحبشة بصراع لغوي انتهى بغلبة السامية على الحامية. وتنقسم إلى لهجات هي: الجعزية، والأمهرية، والتيجرية، والجوارجية، والتيجرينية، والهررية[١٤٤].

فعند شرحه قول النجاشي لأصحاب النبي ﷺ: (امكثوا فإنكم سيوم)[١٤٥]، قال عن معنى لفظة سيوم: (الأمان، أي: أنتم آمنون، وهي كلمة حبشية)[١٤٦].

- **السريانية:** هي أهم اللهجات الآرامية من الناحية الحضارية، إذ ارتبط تاريخها بالمسيحية، وتقسم إلى لهجتين: اليعقوبية، والنسطورية[١٤٧]. وذكر الزمخشري هذه اللهجة في قوله: (وقالوا في البِرسام: معناه ابن الموت، وبُر بالسريانية: الابن...)[١٤٨].
- **العبرية:** وقد مرّت بمراحل، وهي:

العبرية القديمة (عبرية العهد القديم) كتاب اليهود المقدس، وعبرية المشنا «الكتاب المقدس الثاني عن اليهود»، والعبرية الوسيطة، والعبرية الحديثة[١٤٩].

وقد ذكر الزمخشري هذه اللغة عند كلامه على لفظة «المسيح» عليه السلام؛ إذ قال نقلاً عن ثعلب[١٥٠]: (كان يمسح الأرض، أي: يقطعها، وقيل: هو بالعبرانية مشيحا، فعرِّب كما قيل في موشى: موسى)[١٥١].

٤. اللهجات العامية:

أشار الزمخشري إلى بعض الألفاظ التي عدّها من لحن العوام، فعندما روى عن ابن عباس –رضي الله تعالى عنهما–: (كان يأكل الفِطر قبل أن يخرج إلى المُصلّى من طرف الصَّريقة، ويقول: إنه سُنّة)[١٥٢]. قال: (الصريقة والصليقة: الرقاقة، وقال ابن الأعرابي: العامّة تقولها باللام، والصواب بالراء)[١٥٣].

وأشار إلى العامية عندما أورد قول البَتِّي للحسن: (يا أبا سعيد، ما تقول في رُعِف في الصلاة ؟ قال الحسن: إن هذا يُعرِّب الناس، وهو يقول رُعف، وروي أنه قال: ما رُعِفَ ؟ لعلك تريد رَعَف، أي: يعلمهم العربية اللغة الفصيحة، رَعَف «بفتح العين»، وقد جاء رَعُف «بضمها»، وهي ضعيفة، وأما رُعف فعاميّة ملحونة)[١٥٤].

الاتجاه الثاني: عدم نسبة اللهجات إلى قبائلها:

رأينا فيما سبق أن الزمخشري كان يعنى بنسبة اللهجة إلى قبائلها، ولكنه في بعض الأحيان يكتفي بالقول: هذه لغة، أو لغتان.

ويمكن –بعد فضل الله تعالى– توضيح الآتي:

- **ما فيه لغة:**

فعند شرحه حديث عمر ﷺ[١٥٥]، عندما قال لرجل من أهل الطائف: الحَبَلة أفضل أم النّخلة ؟ وجاء أبو عمرة عبد الرحمن بن محصن الأنصاري قال: الزبيب إن آكلْه أضْرَس، وإن أتركه أغْرَث[١٥٦]، ليس كالصَّقر[١٥٧] في رؤوس الرَّقْل[١٥٨] الراسخات في الوحل، المطعمات في المحل.. قال: (الوَحْل: لغة في الوَحَل، وهو الطين)[١٥٩].

وعند شرحه قول سلامة الكِنديّ: كان عليٌّ ﷺ يُعلِّمنا الصلاة على النبي ﷺ: اللهمّ داحي المدحُوّات[١٦٠]، وبارئ المسموكات[١٦١]... والدافع لجيشات[١٦٢] الأباطيل كما حُمِّل، فاضطلع بأمرك لطاعتك، مستوفزاً في مرضاتك، بغير نَكَلٍ في قَدَم، ولا وَهْي في عَزْم...[١٦٣]، قال: (نكل نَكَلاً: لغة في نكل نكولاً)[١٦٤].

- **ما فيه لغتان:**

ذكر الزمخشري ألفاظاً فيها لغتان[١٦٥]، فعند شرحه قول علي ﷺ، عندما

بعث عمّاراً ﷺ إلى السوق: لا تأكلوا الأنْكلِيس من السمك[١٦٦]. قال: (قيل: هو الشِّلق، وقيل: سنك شبيه بالحيّات، وفيه لغتان الأنكليس والأنقليس بفتح الهمزة واللام، ومنهم من يكسرها)[١٦٧].

وعندما رُوي عن عائشة رضي الله عنها أنّ عليها أربعة أثواب سَنَد[١٦٨]، قال عن لفظة «سند»: (هو ضرب من البَرود، وفيه لغتان: سَنَد، وسِنْد)[١٦٩].

- **ما فيه ثلاث لغات:**

ذكر ألفاظاً فيها ثلاث لغات[١٧٠]، كقوله: (للعرب في عُدِت يا مريض، ثلاث لغات: الكسر والضم الخالصان والإشمام)[١٧١].

- **ما فيه خمس لغات:**

ذكر ألفاظاً فيها خمس لغات، فعندما روى أنّ أبا ذرٍّ ﷺ ترك أَتانين وعَفْواً[١٧٢]. قال عن معنى «العَفْو»: (هو الجَحْش، سمي به لأنه يُعفى عن الركوب والإعمال، وفيه خمس لغات: عَفْو، وعِفو، وعُفو، وعَفاً، وعِفًا)[١٧٣].

ومن خلال ما مضى يمكن القول بالأمور الآتية:

- عنى الزمخشري في كتابه بأنواع اللهجات، فقد أشار إلى لهجات القبائل العربية الفصيحة، كلهجة تميم، وهذيل، وأشار أيضاً إلى اللهجات العربية التي لم ترتق إلى الفصيحة، كالكشكشة، والاستنطاء، وعنى أيضاً باللهجات المحلية كلهجة الشام، واليمن، والعراق، فضلاً عن عنايته باللغات السامية كالحبشية والعبرية، وأشار في أثناء كلامه إلى الألفاظ العامية.
- أما عن نسبة هذه اللهجة أو تلك، فقد أكثر من نسبة اللهجات إلى قبائلها، وإن كان في بعض الأحيان يكتفي بالقول: هذه لغة، أو فيها لغتان..
- احتج الزمخشري بلهجات القبائل في مسائل دلالية، وصرفية، وصوتية، كبيان معنى لفظة ما، أو الإشارة إلى الجموع، والإقلاب.

الهوامش

(١) تنظر ترجمته في: نزهة الألباء: ٣٩١، ومعجم الأدباء: ٧/ ١٤٧، ووفيات الأعيان: ١٦٨/٥، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة: ٢٥٦، وبغية الوعاة: ٢٧٩/٢، وشذرات الذهب: ١١٨/٤.

(٢) ومن هؤلاء: الدكتور فاضل صالح السامرائي في كتابه (الدراسات اللغوية والنحوية عند الزمخشري)، والدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي في كتابه (الزمخشري اللغوي وكتابه الفائق)، والدكتور أحمد محمد الحوفي في كتابه (الزمخشري)، والدكتور أسعد عبد العليم السعدي في رسالته للماجستير (علل التعبير القرآني في تفسير الكشاف للزمخشري) وغير ذلك من الرسائل والبحوث.

(٣) ينظر: الروض المعطار: ٢٩٣.

(٤) ينظر: ديوانه: ٤٢، والزمخشري: ٤٢.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٤.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) الفائق: ٤/ ١٣٠.

(٨) أترصه: سوّاه وعدله.

(٩) الفائق: ١/ ١٢.

(١٠) المصدر نفسه: ٢/ ٤١.

(١١) ينظر: غريب الحديث: أبو عبيد: ٢٧٤/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٩٢/٢.

(١٢) الدّوى: هو سِقاء صغير يتخذ من جلد السخلة فيه لبن.

(١٣) الفائق: ٢/ ٦١.

(١٤) المصدر نفسه: ١/ ٧٣ – ٧٤.

(١٥) الحديث في صحيح البخاري: ٢٠٢/١، وصحيح مسلم: ٢٠/٢.

(١٦) الفائق: ١/ ٣٦٦.

(١٧) ينظر: غريب الحديث: أبو عبيد: ١٣٢/٢، وغريب الحديث: الحربي: ٥٠٤/٢، وغريب الحديث: ابن الجوزي: ٤٠٧/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٥٣٤/٤.

(١٨) الفائق: ١/ ٣٧٩.

(١٩) المصدر نفسه: ١/ ٢١٠.

(٢٠) المصدر نفسه: ١/ ٣٠٨.

(٢١) سورة ص، من الآية ١٦.

(٢٢) الفائق: ٣/ ٢٠٤.

(٢٣) قائله المرار بن منقذ العدوي، وصدر البيت (وَلِيَ الأعْظُمَ من سُلَّافها)، كما ورد في المخصص: ٤٠١/٣، واللسان: مادة (كبر): ١٢٥/٥، أو صدره: (ولي النبعة من سلافها)، كما في المفضليات: ١٢، والحماسة البصرية: ٤٢/١.

(٢٤) ينظر: معاني القرآن: ٢٤٧/٢.

(٢٥) سورة النور، من الآية ١١.

(٢٦) الفائق: ٣/ ٢١٠.

(٢٧) المصدر نفسه: ١/ ١٧٢، وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٨/٥، ولسان العرب: مادة (هفف): ٣٤٨/٩.

(٢٨) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٨٠٧/١، والآثار: ٧٧.

(٢٩) الفائق: ١/ ٢٢٩.

(٣٠) ديوانه: ١٧٦، وتتمة البيت: (أو قَرَابي عَدْوُ جَونٍ قد أَبَلْ).

(٣١) ينظر: غريب الحديث: ابن قتيبة: ٦٥١/٢، وغريب الحديث: ابن الجوزي: ١٣٣/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٥٩٨/٣.

(٣٢) المثل في: جمهرة الأمثال: ٢/ ٤٩، والمستقصى من أمثال العرب: ١٧١/٢.

(٣٣) الفائق: ٣/ ٣٦.

(٣٤) ينظر: غريب الحديث: ابن قتيبة: ٦١/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٦٠/٤.

(٣٥) ينظر: الفائق: ٣/ ٢٢٩.

(٣٦) ينظر: كتاب العين: ٤٩/٨.

(٣٧) ينظر: الفائق: ٣/ ١٤٢.

(٣٨) ينظر: غريب الحديث: الخطابي: ٥٢٤/١.

(٣٩) الفائق: ١/ ٣٠.

(٤٠) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١١٦٩/٢.

(٤١) الفائق: ٢/ ٢٤٠.

(٤٢) الرُّمال: الحصير المرمول في وجه السرير، ينظر: الفائق: ٣٤٣/٣، وغريب الحديث: ابن الجوزي: ١٧٨/٢.

(٤٣) ينظر: غريب الحديث: ابن قتيبة: ٥٩٧/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٦٤٥/٢.

(٤٤) الفائق: ٣/ ٣٣٢.

(٤٥) ينظر: غريب الحديث: ابن قتيبة: ٧٢٧/٣، وغريب الحديث: ابن الجوزي: ٣٤١/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٣٦/٢.

(٤٦) الفائق: ٣/ ٣٣٤.

(٤٧) في اللهجات العربية: ١٦، ودور اللهجة في التقعيد النحوي: ٤.

(٤٨) ينظر: لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة: ٢٩.

(٤٩) إتحاف فضلاء البشر: ٣.

(٥٠) ينظر: الكامل في اللغة والأدب: ٢٣٣/٣.

(٥١) الفائق: ٢/ ٨٠.

(٥٢) ينظر: القبائل والقراءات، عبد الستار أحمد فراج، مجلة الرسالة، العدد ٨٠٢، سنة ١٩٨٤.

(٥٣) ينظر: الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة: ١٨٥.

(٥٤) ينظر: الفائق: ١/ ٣٠، ١١٦، ٣/ ١٠١، ١١٩، ٤/ ٩٣، ١٠٧.

(٥٥) ينظر: غريب الحديث: ابن الجوزي: ٤٩١/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٥٥٨/٥.

(٥٦) الفائق: ٩٣/٤.

(٥٧) ينظر: كتاب العين: ١١٥/٤.

(٥٨) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٦٣٠/٥.

(٥٩) الفائق: ٤/ ١٠٧.

(٦٠) ينظر: الكتاب: ٣/ ٥٢٩.

(٦١) ينظر: كتاب العين: ٧٠/٣.

(٦٢) ينظر: الفائق: ١/ ١١٦، ١٣٣، ٢/ ٣٨٦، ٣/ ١٨٢، ٤/ ١٠٧.

(٦٣) ينظر: غريب الحديث: ابن قتيبة: ٣٥٦/٢، وغريب الحديث: ابن الجوزي: ٣٢/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ١٣٣/١.

(٦٤) جمع حدأة، وهي الطائر المعروف.

(٦٥) الفائق: ١/ ١٣٣.

(٦٦) ينظر: غريب الحديث: ابن قتيبة: ٦٧٠/٣، وغريب الحديث: ابن الجوزي: ٢٣٤/٢.

(٦٧) ديوانه: ٣١٣.

(٦٨) الفائق: ٣/ ١٨٢.

(٦٩) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ١٤٦، ٣٩٩.

(٧٠) ينظر: غريب الحديث: أبو عبيد: ١٧٥/٤، وغريب الحديث: ابن الجوزي: ٢١١/٢.

(٧١) الفائق: ٣/ ١٤٦.

(٧٢) ينظر: نفسه: ٣/ ١١٩، ٤/ ٧٠.

(٧٣) ينظر: غريب الحديث: الخطابي: ٤٣٣/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٨٩٧/٢.

(٧٤) ديوانه: ١٨٢، وهو تميم بن أبي بن مقبل، من شعراء الجاهلية.

(٧٥) وفي رواية للشطر الثاني من البيت (بصدرة العنس)، ينظر: الأضداد لابن السكيت: ١١٠.

(٧٦) الفائق: ٣/ ١١٩، وأضداد الأصمعي: ٣٥، وأضداد ابن السكيت: ١٠٩، وأضداد السجستاني: ٩٨.

(٧٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٣٥/٥.

(٧٨) الفائق: ٤/ ٧٠.

(٧٩) ينظر: معجم قبائل العرب (عمر رضا كحالة): ٣/ ١٢١٣.

(٨٠) ينظر: المزهر: ١/ ١٦٠.

(٨١) ينظر: الفائق: ١/ ٣٥، ٢/ ٦، ٣٨١، ٤٣٠، ٣/ ٢٤.

(٨٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٦١٨/٣.

(٨٣) ينظر: الكتاب: ٦٠٠/٣.

(٨٤) الفائق: ١/ ٥٣.

(٨٥) ينظر: غريب الحديث: أبو عبيد: ٤١٦/٤، وغريب الحديث: ابن الجوزي: ٢٠٦/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٩١٧/٣.

(٨٦) ينظر: ديوان الهذليين: ٢/ ٢٦.

(٨٧) الفائق: ١/ ١٣١.

(٨٨) ينظر: غريب الحديث: ابن الجوزي: ٣٥٨/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٨٤/٢.

(٨٩) ديوانه: ٤٠٤.

(٩٠) الفائق: ٢/ ٦ – ٧.

(٩١) ينظر: غريب الحديث: الخطابي: ٤٩٠/٢، وغريب الحديث: ابن الجوزي: ٤٦١/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٢٥/٥.

(٩٢) الفائق: ٢/ ٤٣٠.

(٩٣) البيان والتبيين: ٣/ ٢١٢.

(٩٤) فقه اللغة وسر العربية: ١٧٣.
(٩٥) ينظر: كتاب العين: ١٤٢/٤.
(٩٦) الفائق: ٣/ ٣٠١.
(٩٧) ينظر: المزهر: ١/ ٢٢١.
(٩٨) ينظر: ألف باء البلوي: ٢/ ٤٣١.
(٩٩) ينظر: الكامل في اللغة والأدب: ٢/ ١٦٦.
(١٠٠) ينظر: الصاحبي: ٢٩.
(١٠١) ينظر: الكامل في اللغة والأدب: ٢/ ٢٢٣، ومعجم ما استعجم: ٥٣٣/٢.
(١٠٢) الفائق: ٣/ ٣٠١.
(١٠٣) ينظر: فقه اللغة وسر العربية: ١٧٣.
(١٠٤) ينظر: ألف باء البلوي: ٢/ ٤٣١.
(١٠٥) ينظر: الصاحبي: ٢٩.
(١٠٦) الفائق: ٣/ ٣٠١.
(١٠٧) ينظر: شرح المفصل: ٩/ ٤٩.
(١٠٨) كتاب العين: ٣٥١/٤.
(١٠٩) الفائق: ٣/ ٣٠١.
(١١٠) ينظر: المزهر: ١/ ٢٢٣.
(١١١) الفائق: ٣/ ٣٠١.
(١١٢) ينظر: المزهر: ١/ ٢٢٢.
(١١٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٧٦.
(١١٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٦٩/٥، والسنن الكبرى: البيهقي: ١٩٨/٤، والمعجم الكبير: الطبراني: ١١٠/١٢-١١٣.
(١١٥) الفائق: ٣/ ٤٢٧.
(١١٦) ينظر: الصاحبي: ٢٩.
(١١٧) ينظر: غريب الحديث: أبو عبيد: ٥١/٣-٥٤، وغريب الحديث: ابن قتيبة: ٤٠٥/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ١٠٠/٣.
(١١٨) الفائق: ٣/ ١٠١.
(١١٩) ينظر: المزهر: ٢٢٢/١.
(١٢٠) ينظر: غريب الحديث: ابن قتيبة: ٦٢٠/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر:

٣٩٤/٣.

(١٢١) ينظر: الفائق: ١٠١/٣، ولم أجده في كتب الفرّاء.

(١٢٢) الفائق: ٢/ ٣٨١.

(١٢٣) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ١٢٥، ٢/ ١٩١، ٤/ ٤٢.

(١٢٤) ينظر: غريب الحديث: أبو عبيد: ٢٨٠/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ١٠٣٥/١.

(١٢٥) الفائق: ١/ ١٢٥.

(١٢٦) ينظر: غريب الحديث: أبو عبيد: ٤٨٠/٣، وغريب الحديث: ابن الجوزي: ٤٩٦/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٩٩٣/٢.

(١٢٧) سورة النجم: من الآية ٦١.

(١٢٨) الفائق: ٢/ ١٩١.

(١٢٩) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ١١٥.

(١٣٠) ينظر: غريب الحديث: الخطابي: ٥٣٥/٢، وغريب الحديث: ابن الجوزي: ٢٩/١، ٥٨٩، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٧٩/١، ١٢٠.

(١٣١) ينظر: الفائق: ١/ ٤٥.

(١٣٢) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ١١٢.

(١٣٣) الفائق: ١/ ٤٢٨.

(١٣٤) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ١١٢.

(١٣٥) الفائق: ١/ ٧٦.

(١٣٦) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ١٧، ٤١٧، ٢/ ٧٠، ١٠٢.

(١٣٧) الصقع: الضرب على الرأس، والمراد في الحديث: الضرب على الإطلاق، ينظر: كتاب العين: ١٢٩/١.

(١٣٨) الاستيفاض: التغريب، ينظر: الفائق: ١٧/١.

(١٣٩) التضريج: التَّدمية، من الضرج، وهو الشقُّ، ينظر: الفائق: ١٧/١.

(١٤٠) الأضاميم: جماهير الحجارة، الواحدة إضمامة من الضم، وهو الرجم، ينظر: الفائق: ١٧/١.

(١٤١) ينظر: غريب الحديث: الخطابي: ٢٨٠/١-٢٨٣، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٧٧/٣، ٧٩٤/٤.

(١٤٢) الفائق: ١/ ١٧.

(١٤٣) ينظر: تأريخ اللغات السامية: ٢.

(١٤٤) ينظر: فقه اللغة: (الضامن): ٣٢ – ٣٣.

(١٤٥) ينظر: غريب الحديث: الخطابي: ٧١٩/١، وغريب الحديث: ابن الجوزي: ٥١٢/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ١٠٦١/٢.

(١٤٦) الفائق: ٢/ ٢٠٦.

(١٤٧) ينظر: فقه اللغة (الضامن): ٢٩ – ٣٠.

(١٤٨) الفائق: ٢/ ١٣٩.

(١٤٩) ينظر: فقه اللغة (الضامن): ٢٧.

(١٥٠) لم أجده في كتبه، وينظر قوله في: معاني القرآن الكريم: النحاس: ٣٤٢/٢، والزاهر في معاني كلمات الناس: ٣٨٨/١، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان: ١٦٢/٢، وزاد المسير: ٣٨٩/١.

(١٥١) الفائق: ٣/ ٣٥٥.

(١٥٢) ينظر: غريب الحديث: الخطابي: ١٣٢/٣، وغريب الحديث: ابن الجوزي: ٥٨٦/١–٥٨٧، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٧/٣.

(١٥٣) الفائق: ٢/ ٢٨٩.

(١٥٤) المصدر نفسه: ٢/ ٤١١.

(١٥٥) ينظر: غريب الحديث: ابن قتيبة: ٦١٢/١، وربيع الأبرار: الزمخشري: ٣٧.

(١٥٦) أغرث: أجوع.

(١٥٧) الصقر: عسل الرطب.

(١٥٨) الرقل: النخيل الطوال.

(١٥٩) الفائق: ١/ ٢٤٦.

(١٦٠) المدحوات: الأرضون.

(١٦١) المسموكات: السموات.

(١٦٢) الجيشات: جمع جيشة، من جاش إذا ارتفع.

(١٦٣) ينظر: غريب الحديث: ابن قتيبة: ١٤٣/٢–١٤٤، وغريب الحديث: الحربي: ٥٦٩/٢، وغريب الحديث: ابن الجوزي: ٣٢٧/١.

(١٦٤) الفائق: ١/ ٤٠٥.

(١٦٥) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٦١، ١٦٢، ٢/ ٥٨، ١٠٦، ١٠٧، ٢٩٨، ٣٢٧، ٣/ ٥٢، ٣٥١.

(١٦٦) ينظر: غريب الحديث: الخطابي: ١٨٥/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ١٨٣/١.

(١٦٧) الفائق: ١/ ٦١.

(١٦٨) ينظر: غريب الحديث: ابن الجوزي: ٥٠٣/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ١٠١٦/٢.

(١٦٩) الفائق: ٢/ ١٩٥.

(١٧٠) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٢٦٥، ٢/ ١٦٣، ٣٧٦، ٣/ ٢٩٤.

(١٧١) المصدر نفسه: ٢/ ١٦٣.

(١٧٢) ينظر: غريب الحديث: الخطابي: ٢٧٤/٢، وغريب الحديث: ابن الجوزي: ١٠٩/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٥٢٤/٣.

(١٧٣) الفائق: ٣/ ١١.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الآثار: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (ت ١٨٢هـ)، تحقيق أبو الوفا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٥٥هـ.
٣. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: الشيخ أحمد بن محمد الدمياطي، مصر، ١٣٥٩هـ.
٤. الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة، الدكتور هاشم الطعّان، الجمهورية العراقية، دار الحرية للطباعة، بغداد، الدار الوطنية للتوزيع والإعلان (د. ت).
٥. الأضداد: الأصمعي عبد الملك بن قريب (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)، تحقيق: أوجست حفز، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩١٣م.
٦. الأضداد: أبو حاتم السجستاني، تحقيق: الدكتور محمد عودة أبو جرى، دار الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.
٧. ألف باء: أبو الحجاج البلوي، القاهرة، ١٢٧٨هـ.
٨. بغية الوعاة: السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، عيسى البابي، مصر، ١٩٨٤م.
٩. البلغة في تأريخ أئمة اللغة: الفيروزآباي، تحقيق: محمد المصري، دمشق، ١٩٧٢م.
١٠. البيان والتبيين: الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٤، دار الفكر، بيروت، د. ت.
١١. تاريخ اللغات السامية، إسرائيل ولفنسون، دار القلم، بيروت، (د. ت).
١٢. جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، ط١، مصر، ١٩٦٤م.
١٣. الحماسة البصرية: علي بن الحسن البصري، تحقيق مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

١٤. دور اللهجة في التقعيد النحوي «دراسة إحصائية تحليلية في ضوء همع الهوامع للسيوطي»: د. علاء إسماعيل الحمزاوي، جامعة المنيا، القاهرة، د.ت.
١٥. ديوان ذي الرمة، تصحيح: كارليل هنري هيس، كمبرج، ١٩١٩م.
١٦. ديوان الزمخشري: الإمام محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م.
١٧. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.
١٨. ديوان ابن مقبل، تحقيق: الدكتور عزة حسن، دمشق، ١٩٦٢م.
١٩. ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.
٢٠. ربيع الأبرار: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، القاهرة، ١٣٩٢هـ.
٢١. الروض المعطار في خبر الأقطار: أبو عبد الله الحميري، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ١٩٧٥م.
٢٢. زاد المسير في علم التفسير: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ.
٢٣. الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر الأنباري، تحقيق: الدكتور حاتم الضامن، دار الرشيد للنشر، ١٩٧٩م.
٢٤. الزمخشري: د. أحمد محمد الحوفي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٦٦م.
٢٥. السنن الكبرى: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٢٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، بيروت، المكتب التجاري، د. ت.
٢٧. شرح المفصل: ابن يعيش، المطبعة المنيرية، مصر، د. ت.
٢٨. الصاحبي في فقه اللغة العربية: ابن فارس، علّق عليه ووضع حواشيه أحمد

حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٢٩. صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق الحمامة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٠. صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار الجيل، بيروت، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.

٣١. غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين النيسابوري، تحقيق الشيخ زكريا عميران، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٣٢. غريب الحديث: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥هـ.

٣٣. غريب الحديث: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ.

٣٤. غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق د. محمد عبد المعبد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٩٦هـ.

٣٥. غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ.

٣٦. غريب الحديث: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المشهور بابن الجوزي، تحقيق د. عبد المعطي أمين فلوجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٥م.

٣٧. الفائق في غريب الحديث: الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٨. فقه اللغة: الدكتور حاتم الضامن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، د.ت.

٣٩. فقه اللغة وسر العربية: الثعالبي، القاهرة، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

٤٠. في اللهجات العربية: الدكتور إبراهيم أنيس، ط٨، مكتبة الأنجلو المصرية،

القاهرة، ١٩٩٠م.
٤١. القبائل والقراءات: عبد الستار أحمد فراج، مجلة الرسالة، العدد ٨٠٢، سنة ١٩٤٨م.
٤٢. الكامل في اللغة والأدب: المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط٣، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٤٣. كتاب الأضداد: ابن السكيت، حققه وقدّم له ووضع فهارسه الدكتور محمد عودة أبو جري، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د. ت.
٤٤. كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
٤٥. الكشاف: الزمخشري، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د. ت.
٤٦. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، د.ت.
٤٧. لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة: الدكتور غالب المطلبي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٨م.
٤٨. المزهر في علوم اللغة: السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين، القاهرة، ١٩٥٨م.
٤٩. المستقصى من أمثال العرب: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.
٥٠. مسند الإمام أحمد: أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٥١. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق ومراجعة الأستاذ محمد علي النجار، دار السرور، د.ت.
٥٢. معاني القرآن الكريم: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق محمد بن علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٥٣. معجم الأدباء: ياقوت الحموي، تحقيق: مارجليوث، ط٢، مصر، د. ت.
٥٤. معجم قبائل العرب: عمر رضا كحالة، بيروت، ١٩٦٨م.
٥٥. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ.
٥٦. المفضليات: المفضل الضبي (ت ١٦٨هـ)، تحقيق الأستاذ أحمد محمد شاكر ود. عبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف، ط١٠، ١٩٩٢م.
٥٧. نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباري، تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائي، ط٢، بغداد، ١٩٧٠م.
٥٨. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٣م.
٥٩. وفيات الأعيان: ابن خلكان، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، د.ت.